

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (602) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا والحاضرين والسامعين رحمهم الله. نعم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#) سورة البقرة طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم رجع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو يوم القيامة الاول ثم رجع ركوعا طويلا - [00:00:20](#) وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهدوء القيام الاول ثم رجع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم انصرف وتجلت الشمس فخطب الناس متفق عليه واللفظ البخاري. وفي رواية في مسلم - [00:00:40](#) حين كسبت الشمس ثمان ركعات في اربع سجعات. في اربع سجعات. احسن الله اليك يا ابا علي. نرجع لحديث عائشة الرابع وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءته فصلى اربع ركعات - [00:01:00](#) متفق عليه وهذا لفظ مسلم. وفي رواية له فبعث مناديا لمنادي الصلاة احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:23](#) من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا السادس - [00:01:46](#) بعد المائتين من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى. وكنا قد وصلنا يا كرام الى الباب الذي عقده المؤلف رحمه الله للكلام عن او لايراد الاحاديث المتعلقة بصلاة الكسوف - [00:02:02](#) وانتهى من الكلام عند حديث امنا عائشة. الذي قال فيه الحافظ عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه جهر في صلاة الكسوف بقراءته فصلى اربع ركعات في ركعتين - [00:02:21](#) واربع سجعات قال متفق عليه وهذا لفظ مسلم قال وفي رواية له اي لمسلم فبعث مناديا ينادي الصلاة نتكلم عن احكام هذا الحديث ثم نتقل الى حديث ابن عباس والاحاديث التي ستأتي بعده وفيه بيان لصدق - [00:02:41](#) صلاة الكسوف لكن هذا الحديث نبوب عليه بقولنا يا كرام الجهر في صلاة الكسوف وكيفية النداء لها هل الجهر مشروع وهل اذان مشروع لصلاة الكسوف اولى نقول احبتي في الله - [00:03:06](#) الحديث في الصحيحين من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها وقد اشتمل على امرين اما الاول صفة هذه القراءة قراءة النبي عليه الصلاة والسلام والثاني صفة صلاة الكسوف وسيأتي الحديث عنها مع بقية الاحاديث ان شاء الله - [00:03:30](#) ورواية مسلم دلت على كيفية النداء لصلاة الكسوف؟ اقول احبتي في الله الالفاظ قوله الصلاة جامعة يجوز برفعهما ونصبهما يجوز ان تقول الصلاة جامعة على الابتداء والخبر فتكون الصلاة مبتدأ وجامعة خبر - [00:03:53](#) ويجوز بالنصب وتقول الصلاة جامعة او جامعة للنصب والنصر يا كرام كما يقول العلماء النحات على تقدير فعل محذوف. وهذا مشهور جدا في كلام العرب حيث تنصب الاسم بتقدير فعل تحذفه. كقولهم السيارة - [00:04:21](#) وكقوله جل في علاه وامرأته حمى حمالة ما الذي نصب حمالة تقديره اخص او اعني او نحو ذلك اما المسائل الفقهية يا اخواني المسألة الاولى حكم الجهر في صلاة الكسوف - [00:04:55](#) اتفق العلماء اولا اتفق العلماء على مشروعية الجهر بصلاة الكسوف الليلية اذا صليت الكسوف بليل فالجهر بالصلاة مشروع باتفاق

العلماء لا خلاف بينهم على حكم مشروعية الجهر واختلفوا في حكم الجهر - 00:05:20

بصلاة الكسوف النهارية. نحن نعلم ان صلاة الكسوف متعلقة بايش؟ بكسوف الشمس او كسوف القمر او انخسافه. وهذا قد يقع في

النهار فيما يتعلق بالشمس. ويقع في الليل فيما يتعلق بالقمر - 00:05:53

اذا وقع بالليل الجهر مشروع بلا خلاف اذا وقع بالنهار يعني كسفت الشمس هل نجهر او نسر؟ نقول يا اخواني وقع خلاف بين العلماء.

وهذا الخلاف سوف تستغربونه على قولين مشهورين - 00:06:11

القول الاول قول جمهور العلماء وهو عدم مشروعية الجهر عدم مشروعية الجهر بصلاة الكسوف في النهار وهؤلاء الجمهور يا كرام

الاحناف والشافعية والمالكية واستدل هؤلاء بماذا في حديث ابن عباس القادم الذي قرأه فاضل ابتداء - 00:06:31

قال فيه ابن عباس فقام قياما طويلا نحوا كمل نحوا من قراءة سورة البقرة قالوا ابن عباس قال ان قيامه كان قريب من مدة قراءة

سورة البقرة. اذا هو ما سمعه ماذا قرأ - 00:07:10

لم يسمع ابن عباس ما الذي قرأه النبي عليه الصلاة والسلام اذا قدر القراءة بسورة البقرة هذا الدليل الاول والدليل الثاني يا كرام

حديث سمرة بن جندب حديث ابن عباس متفق عليه - 00:07:31

وحديث سمرة ابن جندب قال سمرة صلى بنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه في كسوف لا نسمع له صوتا لا نسمع له صوتا هذا

الحديث اخرجه الخمسة اصحاب السنن الاربعة واحمد - 00:07:49

من طريق الاسود بن قيس عن ثعلبة ابن عباد دون تشديد الباء عن ثعلبة بن عباد وقد اعل هذا الحديث يا كرام بانه من رواية ثعلبة.

وثعلبة هذا في عداد المجهولين - 00:08:14

ولم يروي عنه الا الاسود بن قيس اذا حكم اهل العلم بضعف هذا الحديث حديث سمرة ولو صح حديث سمرة لكان نصا صريحا في

ذلك. لم نسمع له صوتا الحديث الاول ما فيه دلالة ظاهرة ترى - 00:08:44

كما سيأتي الحديث الثاني فيه دلال لكنه ضعيف. ضعفه ابن حزم وابن القطاني والالباني واستدلوا ايضا بحديث ابن عباس عند احمد

والبيهقي بسند ضعيف فيه ابن لهيئة قال قمت الى جنب رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. في صلاة خسوف الشمس -

00:09:05

فما سمعت منه حرفا واحدا لكن هذا الحديث ايش؟ ضعيف وايضا استدلوا بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كسفت الشمس

على عهد رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فخرج فصلى بالناس - 00:09:38

فخرج فصلى بالناس فحزرت تقول عائشة. فحزرت قراءته انه قرأ سورة البقرة احسنت حزرت انه قرأ سورة البقرة اخرجه ابو داود

والبيهقي وحسنه الالباني وهذا الحديث الذي حسنه الشيخ الالباني - 00:09:59

على فرض الصحة ليس نصا صريحا في انه لم يجهر. وانما عائشة ايش؟ قدرت تقديرا نقول يا كرام واستدل ايضا اصحاب هذا القول

بعمل اهل المدينة والقول الثاني يا اخواني هو مذهب الامام احمد. وقول الظاهرية - 00:10:23

وهو مشروعية الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف النهارية مشروعية الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف النهارية استدل الحنابلة وهذا

القول اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية. استدلوا بحديث امنا عائشة. ماذا قالت عائشة؟ وتأمل حديثها الذي قبل قليل - 00:10:46

والذي هو عند ابي داود حزرت انه قرأ سورة البقرة. هنا ماذا قالت يا ابا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاهر يا هراء في الصلاة

او في صلاة الكسوف بقراءته. يحتمل الشك يا ابا بلال والحديث متفق عليه - 00:11:12

والحديث اعلى درجات الصحة ايضا استدلوا يا اخواني الحنابلة كذلك بحديث ابن عباس الذي سيأتي ذكره وغيره من الاحاديث التي

فيها قراءة النبي صلوات ربي وسلامه عليه وقاسوا صلاة الكسوف على صلاة العيد والجمعة - 00:11:34

صلاة العيد والجمعة باتفاق العلماء ايش يا جهر فيها جهر القراءة وهذا القول هو الراجح يا اخواني وهو ايش؟ مشروعية الجهر

بالقراءة في صلاة الكسوف ويجاب عن ادلة الجمهور بما يلي. اولاً حديث ابن عباس صحيح لكن ليس صريحا في عدم الجهر -

00:12:14

هو يتكلم ابن عباس عن المدة الزمنية التي استغرقها النبي عليه الصلاة والسلام وهو يصلي بهم. نحو من قراءة سورة البقرة في

حديث ابن عباس ليس فيه نفي للجهر وانما فيه بيان لمقدار القراءة - [00:12:45](#)

واما حديث سمرة الذي ما سمع منه لم نسمع له صوتا فالحديث ضعيف واما حديث ابن عباس الذي قال لم اسمع منه حرفا واحدا

ايضا ضعيف اذا راجح ان السنة في صلاة الكسوف ماذا؟ ان تجهر بها في الليل والنهار - [00:13:07](#)

والله تعالى اعلم المسألة الثانية يا اخواني كيف ينادى لصلاة الكسوف نحن اشرنا في صلاة العيد الى هذه المسألة اشارة فنقول ايها

الاحبة في الله اولاً اتفق علماء الاسلام على عدم مشروعية الاذان والاقامة لصلاة الكسوف - [00:13:33](#)

ما عندنا اذان ولا اقامة. في صلاة الكسوف استدلالا بهذا الحديث والمسألة الثانية يا اخواني المتعلقة بهذه ايضا كيف ينادى اذا؟ كيف

نجمع الناس للكسوف نقول ايها الاحبة في الله - [00:13:57](#)

ذهب الائمة الاربعة بل حكي الاجماع ايضا حكاه ابن بطل على ان المناداة لصلاة الكسوف تكون بقول المنادي الصلاة جامعة. بل رفعوه

النصب وهذا مذهب الائمة الاربعة من حكي ابن بطل الاجماع وقال لا نعلم فيه خلافا - [00:14:26](#)

اين العلماء استدلالا بحديث امنا عائشة التي قالت فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة وايضا يا اخواني استدلووا بحديث عبد الله ابن

عمرو ابن العاص في صحيح البخاري ومسلم قال عمرو لما كسفت الشمس - [00:14:50](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي بالصلاة جامعة نودي بالصلاة جامعة هذا ما يتعلق بالنداء. اذا لا يشرع الاذان ولا

الاقامة ويستحب ماذا؟ النداء عليها بايش؟ بقول الصلاة جامعة. ننقل الى حديث ابن عباس والاحاديث التي تليه. نعم. نستمع -

[00:15:14](#)

وهو حديث طويل يا اخواني فيه تفصيل لصفة صلاة الكسوف. تفصيل اكثر من التفصيل الذي ورد في حديث امنا عائشة. اربع ركعات

في ركعتين كيف كيف نصلي الكسوف والخسوف؟ نستمع - [00:15:43](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد خسرت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام طويلا نحو

سورة البقرة ثم رجع ركوعا طويلا ثم رفع وقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا - [00:15:59](#)

ووجود الركوع الاول. لاحظ في الركعة الاولى ركعة كم مرة؟ مرتين. نعم ثم سجد اين ثم قام قياما طويلا وهو دون وهو دون دون

القيام الاول. ثم رجع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول. ثم - [00:16:19](#)

وقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول. ثم رجع ركوعا طويلا وهودء الركوع الاول ثم سجد ثم صاف الشمس تخاطب الناس. متفق

عليه واللفظ بالبخاري. خلاصة حديث ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام ركع في كل - [00:16:39](#)

كل ركعة مرتين ركوعين في الركعة الواحدة. بمجموع اربع ركوعات. نستمع الى نعم. السجود على ما هو يعني اربع سجعات في اربع

ركعات كما قالت امنا عائشة في الحديث السابق - [00:16:59](#)

نستمع الى رواية في حديث ابن عباس واين؟ في صحيح مسلم. هذه الرواية حيرت العلماء يا اخواني. نستمع وفي رواية لمسلم

صلى حين اسست الشمس ثلاثة ركعات في اربع سجعات. ثمان ركعات - [00:17:17](#)

لاحظوا ثمان ركعات في اربع سجعات. اذا كم ركوعا في الركعة الواحدة اربعة نعم اربع سجعات ثمان ركوعات نعم لاحظوا يا اخوان

يكون ركع النبي عليه الصلاة والسلام. فالركعة الاولى اربعة وفي الركعة الثانية اربع مرات - [00:17:35](#)

نستمع ساجد مرتين كالسجود ما عليه اشكال في كل ركعة يعني يركع ثم يقوم ثم يركع طبعاً يقرأ ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع

ثم ينزل فيسجد سجدين - [00:18:00](#)

ثم يقوم فيقرأ فيركع فيقوم فيقرأ فيركع فيقوم فيركع اربعة في الاولى واربعة في الثانية اربع سجعات على

الاصل. في كل ركعة سجدين. نعم. هذا معنى قولي على الاصل يعني على اصل السجود انه في كل ركعة - [00:18:19](#)

نعم هذه رواية لحديث ابن عباس سنستمع الى تخريجها ايضا مثل ذلك يعني يوجد رواية عن مثل هذه الرواية وله عن جابر

رضي الله عنه صلى ست ركعات في اربع سجعات. يعني في كل ركعة؟ ثلاث. نعم. ويبدأ - [00:18:46](#)

صلى فرقع خمس ركعات وسجد سجدين وفعل في الثانية. يعني حديث ابي خمسة بخمسة حديث جابر ثلاث بثلاث. حديث ابن عباس اربعة باربعة. حديث ابن عباس ركعتان ركعتين هذه الروايات المتنوعة والمتعددة جعلت العلماء يتكلمون عن صلاة الكسوف في صفتها. لكن الامر هين باذن الله تعالى. فاقول مستعينا بالله نبوب - [00:19:07](#)

هذه الاحاديث بقولنا يا اخواني صفة صلاة الكسوف كيف تصلى صلاة الكسوف او على وجه التحديد عدد الركوع في صلاة الكسوف اولاً ابدأ بالتخريج. الحديث الاول في المتفق عليه وهو اصح حديث في الباب - [00:19:40](#)

ويأتي بعده حديث امانا عائشة السابقة اربع ركعات في ركعتين متفق عليه احفظ هذه الذي في المتفق عليه ماذا اربعة اربع ركوعات. يعني ركعتين ركوعين في الركعة الواحدة. ركوعان في الركعة الواحدة - [00:20:06](#)

وهذا الحديث اعني حديث ابن عباس في البخاري ومسلم يا اخواني كما سمعتم اخرج من طريق ما لك امام دار الهجرة. مالك بن انس قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس - [00:20:26](#)

الحديث في المتفق عليه باسناد كالشمس وقوله في اخر الحديث تنبه يا عمر فخطب الناس هذا ليس من نص الحديث. وانما هذا من كلام ابن حجر اما حديث مسلم اما الرواية التي في صحيح مسلم لحديث ابن عباس - [00:20:51](#)

فقد اخرجها مسلم في صحيحه من طريق سفيان ابني حبيب عن طاووس عن ابن عباس سفيان بن الحبيب عن طاووس علي بن عباس وهذا الاسناد تأمل. ظاهره الصحة. بل رجاله ثقات - [00:21:14](#)

لكن هذه الرواية ولو انها او ومع كونها في صحيح مسلم الا انها ضعيفة فقد اعلمها العلماء بعلتين الاولى طبعا العلماء كالامام البيهقي وكابن حبان والالباني اعلموها بعلتين. الاولى الانقطاع - [00:21:38](#)

والثاني الشذوذ. اما الانقطاع فقد قالوا ان حبيباً هذا لم يسمع من طاووس هو ثقة وطاووس ثقة لكنه ما سمع هذا ما سمع من هذا احسنت وزد على هذا انه قد عنعن عنه يا عمر - [00:22:13](#)

قال عن طوس وعن هذه كما يقولون عبارة اذا استخدمها المدلس فيه اشكال لابد ان يصرح بالتحديث حتى نتأكد انه سمع منه وايضا ايها الاحبة في الله مع ذلك فقد خولف - [00:22:32](#)

هذه الرواية يا ابا بلال خالفت ما اتفق عليه الشيخان. الحديث هو هو حديث ابن عباس في البخاري ومسلم انه ركع في كل ركعة مرتين. هنا هذا الراوي يقول لا ركع اربعة - [00:22:53](#)

لذلك نقول ايها الاحبة في الله هذه الرواية خالفت ما اتفق عليه الشيخان فضلا عن كون هذا الراوي هذا الراوي نفسه خولف حيث خالفه سليمان الاحول. سفيان بن حبيب يروي عن طاووس. جاء راوي اسمه سليمان الاحول فخالف هذا الراوي - [00:23:11](#)

في الرواية عن طاووس ولم يروه على هذه الصورة. خلفه في العدد وفي الرفع. جعله من فعل ابن عباس لذلك انظر ماذا قال الامام البخاري قال البخاري محمد ابن اسماعيل كما نقل الترمذي قال اصح - [00:23:36](#)

الروايات عندي في صلاة الكسوف اربع ركعات في اربع سجعات اربع ركعات في اربع سجعات. يعني ماذا يا ابا عبادة؟ في كل ركعة ركوعان هذا الكلام ايها الاحبة في الله ذكره الامام البخاري. وكما ذكرت لكم حكم العلماء منهم الشيخ الالباني على هذه اللفظة بانها شاذة. والله تعالى اعلم وهو الصحيح - [00:23:55](#)

اما حديث علي الذي قال عنه ابن حجر وعن علي مثل ذلك اخرج الامام احمد من طريق حنش عن علي والحديث ضعيف الحديث هذا ايضا فيه اربعة باربعة فان حنشا هذا ضعيف عند - [00:24:24](#)

المحدثين وقد تفرد يعني خالف فرد بهذه الرواية ومسلم لم يخرج هذه الرواية ابدأ. وانما اشار الى الحديث في اخر حديث ابن عباس مسند مسلم ما ساق لك الاسناد عن علي لا - [00:24:46](#)

وانما مهمة هذه اخواني. اشار الامام مسلم الى حديث علي اشارة على اثر حديث ابن عباس حيث قال وعن علي مثل ذلك بعد ما سرد لنا حديث ابن عباس السابق صلى حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجعات قالوا عن علي مثل ذلك - [00:25:10](#)

اما الحديث الذي يليه وهو حديث جابر. وهو حديث الثلاث في الثلاث ست ركعات يعني المجموع. ست ركوعات عفوا حديث جابر

هذا رواه مسلم رواه مسلم. الان ابو انس وابو عبد الله وابو انس - [00:25:36](#)

قد يقول الفضلاء الحاضرون نراكم اليوم تجرأتم على صحيح مسلم ها انتم تضاعفون احاديث في صحيح مسلم نقول ايها الاحبة في الله هذا يدل على انصاف علماء الحديث نحن نجزم بان اصح الكتب بعد كتاب الله جل في علاه - [00:25:56](#)

البخاري ومسلم. لكن لا نجزم بصحة كل حرف فان العلماء من قديم تكلموا في بعض الحروف وهل هذا الكلام ينقص من قدر الصحيحين؟ ابدا ابدا. مسلم الذي ذكر لك هذا الحديث ذكر لك قبله قبله حديث ابن عباس الذي باسناده الصحيح. الذي فيه عن مالك عن زيد ابن اسلم - [00:26:17](#)

عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس لو اتى لك بالرواية ولعله اشار الى هذا او اوردها يشير الى شيء العلماء يقولون مسلم في صحيحه يا اخواني. يأتي باصح الاحاديث في اول الباب. مسلم ماذا يفعل في صحيحه؟ يسرد الاحاديث كلها في الموضوع الواحد -

[00:26:40](#)

وهو ذكي فيأتي يأتي لك بالروايات ثم ينزل واحيانا يذكر لك اخر رواية في اشارة. اشارة الى انها ضعيفة على اية حال نقول هذه

الرواية او هذا الحديث حديث جابر اخرجه مسلم في صحيحه صلى ست ركعات باربع سجعات - [00:27:00](#)

من طريق اسماعيل ابن علية عن هشام حد استوائي قال هشام دي استوائي يقول حدثنا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله وفيه يعني في الحديث فكانت اربع عفوا هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الملك - [00:27:20](#)  
عن عطاء عن جابر ساشير الى اسماعيل ابن عليم بعد قليل هذا الحديث اخرجه مسلم من طريق عبد الملك عن عطاء عن جابر وهذا الاسناد صحيح. لكنه اعل بالشذوذ وذلك ايها الاحبة في الله - [00:27:50](#)

لان مسلم روى الحديث من طريق اسماعيل ابن علية عن هشام الدستوائي قال حدثنا ابو الزبير عن جابر ابن عبد الله وفيه فكانت اربع ركعات واربع سجعات لاحظ ماذا قال؟ اربع ركعات واربع. يعني اربع ركعات واربع - [00:28:12](#)

واربع سجود. اربع سجعات اذا هذه الرواية في صحيح مسلم عن جابر تأمل عن جابر بسند صحيح توافق رواية البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رواية البخاري ومسلم من حديث عائشة انه كان يركع في كل ركعة كم مرة؟ مرتين - [00:28:42](#)

ومسلم ايضا روى لك الحديث الذي فيه ركوعان ورونك الحديث الذي فيه كما سمعتم اربع ركوعات وكلا الاسنادين صحيح لكن الاسناد الاول ايها الحبيب وهو عبد الملك عن عطاء جابر حكم على اللفظ التي فيه بالشذوذ - [00:29:05](#)

طيب لماذا حكمتكم عليه بالشذوذ؟ نقول ايها الاحبة في الله لان هذا هو الموافق لما اتفق عليه الشيخان نقدم الرواية الاخرى. رواية اسماعيل بن علي عن الدستواء عن ابي الزبير عن جابر هذا اولاً - [00:29:29](#)

والقصة واحدة القصة واحدة كلهم يتكلمون عن صلاة الكسوف لما مات ابراهيم القصة واحدة اذا نأخذ الرواية المتفق عليها التي توافق ما اتفق عليه الشيخان. ايضا يا كرام نقدم هذه الرواية - [00:29:53](#)

رواية اسماعيل ابن علي عن هشام لان هشام الدستوائي مع ابي الزبير اقوى من عبد الملك وهو ابن ابي سليمان. كما قال البيهقي ولا سيما يضع بعده ان عبد الملك هذا الذي يرويه عن عطاء عن جابر اربعة في اربعة - [00:30:15](#)

وصف بانه قد يخطئ احيانا قد يخطئ احيانا. بينما الذي في صحيح مسلم بهذا الاسناد صحيح اسماعيل عن هشام عن ابي جابر اسناد صحيح كما سمعتم لذلك ايها الاحبة في الله - [00:30:42](#)

اقول هذا الحديث لفظ اربعة في اربعة غير محفوظ. وهو شافي واما حديث ابي وهو اخر حديث في التخريج ثم تنتقل الى المسائل نعم اما حديث ابي ستة في اربعة عفوا - [00:31:04](#)

واما حديث ابي فقد اخرجه ابو داود من طريق الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية عن ابي ابن كعب من صلى النبي عليه الصلاة والسلام فركع خمس ركعات وسجد سجدتين وفعل في الثانية مثل ذلك - [00:31:30](#)

هذا الحديث ايها الاحبة في الله ضعيف لتفرد ابي جعفر الرازي وهو عيسى ابن ابي عيسى التميمي اسمه عيسى بن ابي عيسى التميمي ابو جعفر الرازي ضعيف وقد تفرد كما قال ابن حبان - [00:31:53](#)



حيث بين بن حبان انه كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير اذا قال لا يعجبني الاحتجاج بخبره الا فيما وافق الثقات اذا وافق الثقات  
نأخذ حديثه قال ولا يجوز الاعتبار بروايته فيما خالف الاثبات. وابن حجر ماذا قال عنه؟ عن ابي جعفر يا ابا عباد. قال صدوق سيء  
الحفظ - [00:32:17](#)

سيء الحفظ وهذا الراوي ذكر لك خمسة في خمسة والحديث ضعفه الشيخ الالباني خلاصة كل ما سمعته يا اخواني من التخريج يا  
شيخ عمر لفظ ركوعان في الركعة الواحدة اتفق عليه الشيخان. من حديث ابن عباس - [00:32:52](#)  
وايضا ورد في صحيح مسلم من حديث جابر وكذلك ايها الاحبة في الله ما سوى ذلك من الالفاظ التي وردت في صحيح مسلم يحكم  
عليها بالشذوذ والتي في خارج صحيح مسلم ماذا يا ابادر؟ ضعيف كحديث ابي بن كعب وحديث علي ضعيف - [00:33:13](#)  
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم جميل هذه مسألة؟ توفي ابنه ابراهيم وهو في اخر الروايات مختلفة وهذا مما يرجح ايها  
الحبيب الترجيح بين الروايات وليس الجمع بينها والعلماء ايها الاحبة في الله قالوا - [00:33:45](#)  
النبي عليه الصلاة والسلام صلى مرة واحدة. فلا يمكن ان تكون هذه الصور متنوعة. يعني عدة مرات وبالتالي مرة صلى ثلاث ومرة  
اربعة ومرة خمسة ومرة ركعة قالوا لا وصلها مرة واحدة - [00:34:19](#)

صلها ركوعان في الركعة الواحدة واما ثلاث ركعات في الركعة الواحدة واما اربع ركعات في الركعة الواحدة واما خمس ركعات في  
الركعة الواحدة وهذا سنشير اليه ان شاء الله في ذكر المسائل الفقهية باذن الله تعالى. اقول ايها الاحبة في الله المسائل والفوائد.  
المسألة الاولى - [00:34:32](#)

اتفق العلماء اذا خلاصة التخريج يا عمر لفظ البخاري ومسلم ركوعان في الركعة اربعة في اربعة اربع ركعات اربع ركعات في اربع  
سجدة الذي في صحيح مسلم حكم عليه العلماء بالشذوذ - [00:34:53](#)  
خارج الصحيح ضعيف نقول ايها الاحبة في الله المسألة الاولى اتفق العلماء يا ابا عباد على ان صلاة الكسوف ركعتان هذا متفقين  
عليه. كم ركعة؟ ركعتان لكن اختلفوا في عدد الركوع في الركعة الواحدة - [00:35:10](#)  
اختلفوا في ماذا؟ في عدد الركوع في الركعة الواحدة وسبب اختلافهم يا ابا بلال وجود احاديث تتكلم انه ركع في الركعة الواحدة  
مرتين وفي احاديث ذكرت انه ركع في الركعة الواحدة ثلاث مرات وفي احاديث ذكرت انه ركع في الركعة الواحدة اربع مرات وفي  
احاديث - [00:35:33](#)

انه ركع في الركعة الواحدة خمس مرات من هنا جاء الخلاف القول الاول ايها الاحبة في الله في عدد الركوع في الركعة الواحدة قول  
جمهور العلماء والحمد لله انه قول جمهور العلماء اكثر العلماء على ان صلاة الكسوف ركوعان في الركعة الواحدة - [00:35:58](#)  
واحدة ركوعان في الركعة الواحدة استدلالا بحديث ابن عباس الذي واضح يا اخواني انه كان يركع في الركعة الواحدة مرتين  
وايضا استدلالا بحديث امنا عائشة متفق على صحته ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه جهرها في صلاة - [00:36:25](#)  
الكسوف بقراءته فصلى اربع ركعات ركعات في ركعتين. قصدها هونا يا انس اربع ركعات يعني اربع وركوعات طيب ايضا ايها الاحبة  
في الله القول الثاني في هذه المسألة وارجو ان تتنبهوا للقول الثاني - [00:36:55](#)

قول الامام ابي حنيفة ماذا قال الامام ابو حنيفة؟ ابو حنيفة قال صلاة الكسوف صلاة العيد في الركعة الواحدة ركوع واحد في  
الركعة الواحدة ركوع واحد. هيئتها كهيئة العيد كهيئة الجمعة - [00:37:15](#)  
بماذا استدل الامام ابو حنيفة يا اخواني استدل الامام ابو حنيفة في حديث ابي بكر قال ابو بكره قصفت الشمس ويجوز طبعا  
خسفت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فخرج يجر رداءه - [00:37:40](#)

حتى انتهى الى المسجد وثاب الناس اليه يعني اجتمع الناس اليه فصلى بهم ركعتين. تأمل. تأمل ماذا قال؟ ابو بكر. فصلى بهم  
ركعتين فانجنت الشمس اخرجته البخاري السؤال هل هذا الحديث صريح؟ في انه ما ركع اكثر من مرة؟ لا هو يذكر لك كم ركعة صلى  
ركعتين - [00:38:04](#)

ثلاث ركعات ولا اربع ركعات ايضا يا كرام استدل الاحناف بحديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال خسفت او ان النبي عليه الصلاة

والسلام صلى بهم يوم كسفت الشمس فقام الناس يعني صلى الناس معه - [00:38:29](#)

فقل لا يركع فركع فقل لا يرفع فرفع فقل لا يسجد فسجد لاحظ يا بانس كم ركوع اذا واحد قليل لا يرفع فرفع فقام ففعل في

الثانية مثل ما فعل في الاولى - [00:38:55](#)

هذا الحديث اخرجه ابو داوود والنسائي وضعفه البيهقي والالباني هذا صريح في انه ركع مرة واحدة لكنه ضعيف حكم بضعفه جمع

من العلماء منهم الامام البيهقي ومنهم الشيخ الالباني وايضا استدلوا بحديث سمرة والنعمان في البخاري - [00:39:12](#)

في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى في الكسوف ركعتين كصلاة العيد هذا الحديث في البخاري لكن هل هو صريح في انه

لم يركع اكثر من مرة؟ لا هذا الحديث اخواني غاية ما يدل عليه انه صلى - [00:39:39](#)

ركعتين والقول الثالث في هذه المسألة يا اخواني اذا القول الاول ما هو؟ ركعة ركوعان في الواحدة القول الثاني ركوع واحد في

الركعة الواحدة القول الثالث ايضا يا كرام قال به جمع من العلماء كابن خزيمة وابن المنذر - [00:40:01](#)

والخطابي قالوا الكل جائز تركع مرة مرتين ثلاث اربعة خمسة عملا بالروايات كلها تفعل واحدة والراجح ايها الاحبة في الله في هذه

المسألة والله تعالى اعلم الراجح في هذه المسألة والله تعالى اعلم قول جمهور العلماء - [00:40:23](#)

وهو ان صفة صلاة الكسوف كالتالي في الركعة الاولى ركوعان. وفي الركعة الثانية ركوعان. هذه يا كرام هي صفة صلاة الكسوف هذا

هو الراجح وهو قول جمهور العلماء خلافا لابي حنيفة - [00:40:58](#)

استدلال بماذا يا اخواني؟ ما الذي يحملنا على هذا الترجيح؟ اقول اولاً ضعف ادلة غير الركوعين وقلنا الاربعة في مسلم لكن شارفة

الثلاثة والخمسة ضعيفة خارج الصحيح ايضا من ادلة الترجيح ايها الاحبة في الله - [00:41:17](#)

ما قاله الامام ابن القيم تعليقا على الروايات التي فيها زيادة عن ركوعين في الركعة الواحدة. قال الامام ابن القيم رحمه الله قال ولكن

يعلق على الروايات التي فيها ثلاث ركوعات اربع ركعات خمس ركعات. قال ولكن كبار الائمة - [00:41:44](#)

لا يصحون ذلك الامام احمد والبخاري والشافعي قال لا يصحون ذلك ويروونه غلطا. يعني هذي روايات خطأ اقول انتهى كلام ابن

القيم. والصحيح من هذه الروايات التي سمعتموها الادلة لا يدل على - [00:42:10](#)

الاختصار على الركوع الواحد مثلا مثل ادلة ابي حنيفة. ادلة ابي حنيفة واحد منها في البخاري والاول منها مثل حديث ابي بكرة.

كذلك صحيح يا ابا عبادة لكن لا يدل غاية ما يدل عليه انه صلى ركعتين - [00:42:38](#)

لا انه اقتصر على ركوع واحد في كل ركعة من الركعتين لذلك الصحيح غير صريح ولا سيما اخواني هذا تعليقا على ما ذكره اخونا

قبل قليل ابو عبادة ان الحادثة وقعت مرة واحدة على الصحيح من كلام العلماء نعم - [00:42:55](#)

يوجد خلاف بين العلماء هل تكررت حادثة الكسوف مرة واحدة؟ نقول ايها الاحبة في الله لابن تيمية كلام جميل سأنقله لكم قال شيخ

الاسلام رحمه الله ما روى مسلم ننقل ان شاء الله عبارة ابن تيمية بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:43:17](#)

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم يبعث.

وبعد احبتي في الله كنا نتكلم قبيل الاذان - [00:43:44](#)

عن ترجيح مذهب جمهور العلماء في ان صفة صلاة كسوف الشمس وخسوف القمر انك تركع في كل ركعة مرتين وقلنا ان من ادلة

الترجيح ان هذه الحادثة وقعت مرة واحدة - [00:44:04](#)

على الصحيح من قولي العلماء السلام ورحمة الله وذلك لان هذه الحادثة وقعت لما مات ابراهيم ابن النبي صلوات ربي وسلامه عليه

وذلك لا يقع الا مرة واحدة وهو اختيار ابن تيمية وابن القيم. قال شيخ الاسلام - [00:44:20](#)

قال ما روى مسلم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يصلي الكسوف الا مرة او ما روى مسلم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه

صلى الكسوف ثلاثا ركوعات قال عنه الامام الالباني شاذ. قال واربع ركعات انفرد بذلك عن البخاري - [00:44:40](#)

انفرد بذلك عن البخاري فان هذا ضعفه حذاق اهل العلم. يقول ابن تيمية نتكلم عن الروايات الثلاثة والاربعة التي في مسلم ضعفه

حذاق اهل العلم وقالوا ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يصلي الكسوف الا مرة واحدة - [00:45:05](#)

يوم مات ابراهيم ومعلوم ان ابراهيم لم يمت مرتين. يقول ابن تيمية ولا كان له ابراهيمان. يعني ولد واحد اسمه ابراهيم وقد تواتر عنه انه صلوات ربي وسلامه عليه. صلى الكسوف يومئذ - [00:45:32](#)

ركوعين في كل ركعة. كما روى ذلك ابن عباس وعائشة وابن عمرو يعني عبد الله عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم قال ابن تيمية لهذا لم يروي البخاري الا هذه الاحاديث - [00:45:54](#)

ولهذا ضعف الشافعي الاحاديث الثلاثة والاربعة ولم يستحبوا ذلك انتهى كلام شيخ الاسلام اصف الى هذا ان ابراهيم كما اشار اخونا سامي كما قال الناظم ومات ابراهيم في العام الاخير - [00:46:14](#)

ابراهيم مات في السنة العاشرة من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وبعده النبي عليه الصلاة والسلام بقريب او بنحو من اربعة اشهر توفي. صلوات ربي وسلامه عليه هذي المدة قصيرة لو وقع كسوف او خسوف - [00:46:38](#)

لا علت الهمم لنقله ولم ينقل لنا ايها الاحبة في الله. المسألة الاخيرة من مسائل هذا الحديث ولعلي ان بقي وقت اجيب سؤال ابي انس الذي سألني قبل الدرس دلنا هذا الحديث على استحباب التطويل. تطويل القراءة والقيام والركوع والسجود - [00:46:53](#)

في صلاة الكسوف والخسوف. ولا سيما في الاوليين منها. يعني في السجود الاول في الركوع الاول في القيام الاول استدلالا باحاديث الباب. ماذا قال ابن عباس؟ قال فقام قياما طويلا - [00:47:16](#)

وفي البخاري ومسلم يا كرام من حديث ابي موسى الاشعري قال فقام يصلي يقول ابو موسى عن النبي عليه الصلاة والسلام. فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود. وما رأيته يفعل في صلاة قط - [00:47:34](#)

اطول صلاة يصليها النبي عليه الصلاة والسلام. بهذه الصورة صلاة ماذا؟ صلاة الكسوف. صلوات ربي والسلام عليكم. لذا يستحب التطويل. لو سألني سائل فقال لما التطويل؟ ولعل هذا يقودنا؟ للجابة عن السؤال - [00:47:56](#)

اخواني العقوبات والايات الكونية يرسلها الله تخويفا للبشر. وما نرسل بالايات الا تخويفا والخائف العاقل شأنه ان يقبل على ربه جل في علاه. اذا خاف فمن القبح الشنيع ان تكون خائفا غافلا - [00:48:12](#)

خائف من زلزال او من كسوف ومع هذا غافل ومضيع لذا يتأكد الاقبال على الله جل في علاه حينما يخاف العبد لا ان ينشغل ويلهو والله المستعان اذا لاحظ من الائم شدة اقبال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:40](#)

على ربه واستحباب ذلك للمسلمين تطويل القيام. ليست صلاة في عشر دقائق وخمس دقائق وانما صلاة طويلة يقول لك ابو موسى ما رأيته مثلها قط بطول ركوعه وسجوده وطول وطول قيامه صلوات ربي وسلامه عليه. اذا حينما تنزل العقوبة تكثر الزلازل تكثر

البراكين. يتأكد ان نحسن في - [00:49:01](#)

صلاتنا ايها الاحبة في الله يقبح بنا في زمن استحق فنام من الناس العذاب اعني بذلك الذنوب التي عوقبت بها الاقوام السابقة موجودة في زماننا يقبح بنا ونحن الا من رحم ربي. بعيدون عن الله. نحارب الله جل في علاه بالربا واعلان الزنا وشرب الخمر -

[00:49:30](#)

وتعطيل حكم الله جل في علاه في الارض. ثم نريد صلاة سريعة نحن احوج ما نكون الى طول القيام. وطول الركوع والسجود انا احزن والله يا اخواني ولا اجامل احدا مع حبي وتقديري لكل احد - [00:49:58](#)

وظني بالحاضرين الان حسد احزن ما تأتي ملحوظات انه صلاتنا طويلة. اي طول في صلاتنا يا اخواني اي طول في صلاتنا نحن الاصل فينا ان نقبل على الله اكثر ان نطيل ركوعنا وسجودنا. اخواني تواصلنا ان صح التعبير مع الله في الصلاة - [00:50:15](#)

فلننظر هذا التواصل قليلا فلنسبح ولنندعو الله جل في علاه. والله المستعان. لذا ايها الاحبة في الله يحسن منها ان نقبل اقبالا شديدا على الله في العبادة فان نطولها في اوقات الفتن والمحن. اختتم بهذا درسي واجيب عن سؤال - [00:50:44](#)

يا ابي انس وجماعة المسجد عن ان الله جل في علاه ذكر ثلاثة انواع من العذاب انزلها على قوم شعيب الصيحة وعذاب يوم الظلة والثالث الرجل هل هذا فيه تناقض؟ قطعاً لا - [00:51:05](#)



هل هذا فيه تعاضم؟ قطعاً لا. طب هل يعني ان شعيب ارسل الى عدد من الاقوام وكل قوم عذبوا على صورة؟ قطعاً لا الذي ذكره

المفسرون يا كرام ان الله جل في علاه - [00:51:25](#)

عذبهم بهذا بهذه الالوان كلها ولم يقع هذا فقط مع قوم شعيب وانما عاقب مع غيره كقوم لوط حيث خسف بهم الارض وامطر عليهم

حجارة من السماء قوم شعيب لقبيح جرمهم وسوء صنيعهم ارسل الله عليهم حرا شديدا - [00:51:41](#)

بما ارسل عليهم سحابة فاجتمعوا تحتها يستظلون. لذا سمي يوم الظلة ثم لما اجتمعوا في مكان واحد على صعيد واحد ارسل الله

عليهم الصيحة والرجفة وامطرت السحابة عليهم نارا نسأل الله العافية - [00:52:06](#)

نسأل الله السلامة والعافية. امين لذا ايها الاحبة في الله يحسن بنا ونحن نقرأ ونسأل عن مثل هذه الاشياء ونتكلم عن كسوف ان ناكل

نستحي من ربنا اقول ان نجتهد في ان نطيل ركوعنا وسجودنا - [00:52:29](#)

وان نطيل قيامنا ووقوفنا بين يديه سبحانه وتعالى. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع.

والعمل الصالح انه ولي ذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - [00:52:46](#)